المردود الاجتماعي والاقتصادي للمستفيدين من برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الري بمحافظة الوادي الجديد

The social and economic return for the beneficiaries of the Groundwater Management and Irrigation Development Program in the New Valley Governorate

إعداد

د. نوران محمد حسين

Dr. Nouran Mohamed Hussein

قسم الدراسات الإجتماعية شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، مركز بحوث الصحراء

Doi: 10.21608/asajs.2022.283936

استلام البحث : ١٦ / ٨ /٢٠٢٢

قبول النشر : ١٤ / ٩ / ٢٠٢٢

حسين ، نوران محمد (٢٠٢٢). قسم الدراسات الإجتماعية شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، مركز بحوث الصحراء. ***المجلة العربية للعلوم الزراعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مج ٥،ع (١٦) ، ١٧٩- ٢١٢.

http://asajs.journals.ekb.eg

المردود الاجتماعي والاقتصادي للمستفيدين من برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الري بمحافظة الوادي الجديد

المستخلص:

استهدف البحث التعرف على الخصائص الشخصية للمبحوثين المستفيدين من أنشطة برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الرى بمنطقة البحث، وتحديد كل من درجة إستفادتهم الاجتماعية والاقتصادية من أنشطته، وتحديد العلاقة بينهما على حده وبين المتغيرات المستقلة المدروسة، والتعرف على المعوقات التى تحول دون إستفادتهم من أنشطة ذلك البرنامج. وقد تم إجراء البحث بمنطقة الفرافرة بمحافظة الوادى الجديد على عينة عشوائية بسيطة بلغ قوامها ١٢١ مبحوثًا تم تحديدها بإستخدام معادلة كريجسى ومورجان من جملة الزراع المستفيدين من أنشطة البرنامج محل البحث، وقد جمعت البيانات الميدانية بالمقابلة الشخصية بواسطة إستمارة إستبيان خلال شهرى أبريل ومايو ٢٠٢٢، واستخدم فى عرض النتائج وتحليل البيانات التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابى والدرجة المتوسطة ومقياس معامل الإرتباط البسيط لبيرسون بإستخدام برنامج(spss) الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية من خلال الحاسب الآلى. وتمثلت أهم النتائج فيما يلى: أن نسبة ٣٩.٧% من إجمالى المبحوثين يقعون فى الفئة المتوسطة للإستفادة الاجتماعية من أنشطة البرنامج المدروس، كما أن ٣١.٤% منهم يقعون فى الفئة المرتفعة لها، فى حين أن ٢٨.٩% منهم يقعون فى الفئة المنخفضة، وذلك بدرجة متوسطة قدرها ٢.٢١ درجة، كما تبين من النتائج أن ٤٢.١% من إجمالى المبحوثين يقعون فى الفئة المتوسطة للإستفادة الاقتصادية من أنشطة البرنامج المدروس، كما أن ٣٠.٦% منهم يقعون فى الفئة المنخفضة لها، فى حين أن ٢٧.٣% منهم يقعون فى الفئة المرتفعة، وذلك بدرجة متوسطة قدرها ١.٩٨ درجة، وأوضحت النتائج أيضًا أن المبحوثون قد ذكروا عدد تسعة معوقات تحد من إستفادتهم من أنشطة البرنامج المدروس كانت أكثرها تكرارًا :عدم كفاية الدعم الفنى لبعض الأنشطة المنفذة من قبل البرنامج، وأعطال الآبار المتكررة والبطء فى إجراءات الصيانة للآبار المطورة من قبل البرنامج، وتأخر توفير التمويل اللازم لمستلزمات تنفيذ أنشطة البرنامج، وقد أوصى البحث ببعض التوصيات منها: العمل على عقد لقاءات غير رسمية بين الزراع والمسؤولين عن تنفيذ برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الرى لعرض إستفساراتهم بأنفسهم، واستيضاح الحلول الممكنة ووجهات النظر فيما يخص المشكلات التى يواجهونها لتوفير مناخ مدعم يزيد من إقتناعهم نحو السلوك المرغوب.

الكلمات المفتاحية: المردود الاجتماعى، المردود الاقتصادى، التقييم، البرامج التنموية.

Abstract

The research aimed to identify the personal characteristics of the respondents who benefited from the activities of the Groundwater Management and Irrigation Development Program in the research area, to determine the degree of their social and economic benefit from its activities, to determine the relationship between them separately and the independent variables studied, and to identify the obstacles that prevent them from benefiting from the activities of that program. The research was conducted in the Farafra region in the New Valley Governorate, on a simple random sample of 121 respondents, who were determined using the Krejsi and Morgan equation from among the farmers who benefited from the activities of the program in question. Results and data analysis, frequencies, percentages, the arithmetic mean, mean score, and Pearson's simple correlation coefficient measure, using the program (spss) for the statistical packages for social sciences through the computer. The most important results were as follows: 39.7% of the total respondents fall into the medium category of social benefit from the activities of the studied program, and 31.4% of them fall into the high category, while 28.9% of them fall into the low category, with a medium degree of 2.21 degrees, as it was clear from the results that 42.1% of the total respondents fall into the medium category for economic benefit from the activities of the studied program, and 30.6% of them fall into the low category for it, while 27.3% of them fall into the high category, with an average score of 1.98 degrees. The results also indicated that the respondents mentioned nine obstacles that limit their benefit from the activities of the studied program, the most frequent of which were: insufficient technical support for some of the activities implemented by the program, and well malfunctions. Frequent and slow maintenance procedures for previously developed wells The program, and the delay in providing the necessary financing

for the requirements for implementing the activities of the program. The research recommended some recommendations, including: Working on holding informal meetings between farmers and those responsible for implementing the groundwater management and irrigation development program to present their inquiries themselves, and to clarify possible solutions and points of view regarding the problems they face to provide A supportive climate increases their conviction towards the desired behavior.

Keywords: social return, economic return, evaluation, development programs.

مقدمة ومشكلة البحث

تُعد التنمية الهدف الذى تتطلع إليه كافة المجتمعات المتقدمة والمتخلفة على السواء، وهى عملية متعددة الجوانب والمحاور لتحسين مستويات المعيشة والإنتاجية، وهو مايجعلها تتطلب تغيرات فى المستويات الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك تغيرات فى الإتجاهات والأطر القيمية للسكان(**الحيدرى،١٩٩١**)، الأمر الذى جعل قضايا التنمية بمجالاتها المختلفة التحدى الحقيقى الذى يواجه بلدان العالم الثالث، حيث تتطلب عملية التنمية فى البداية تشخيصًا واضحًا لمشكلات التنمية، ثم البدء بإزالة كافة العقبات الهيكلية التى تحول دون تحقيق معدلات متنامية من التقدم والنمو، ومن ثم تبنى المدخل المناسب لإحداث عملية التنمية والتغيير **(حسن، ١٩٩٨)**.

لذا شهد القرن الماضى تسابق الدول النامية ومن بينها مصر للأخذ بالتنمية تحدوها الرغبة فى اللحاق بركب التقدم فى العلم، ولكن لإعتبارات عديدة ركزت الجهود الرسمية فى معظم هذه الدول على الجوانب الإقتصادية فى التنمية دون الإهتمام الكافى بالجوانب الإجتماعية والثقافية والسياسية والإدارية، الأمر الذى أعاق جهود التنمية عن بلوغ أهدافها، كما أثر بصورة سلبية على بناء وتكوين الإنسان القادر على العطاء والتفاعل مع قضايا التنمية فى مجتمعه المحلى، وبالتالى بدأت تظهر مظاهر التخلف لمعظم تلك الدول عن ركب التقدم والتطور المنشود(**عكرش،٢٠٠٢**).

وفى ظل هذه الظروف لم يكن هناك خيارًا أمام تلك الدول سوى محاولة الخروج من أزماتها ومشكلاتها، وذلك من خلال مجموعة من التدابير تستهدف إحداث التنمية الشاملة فى المجتمع، ومن أهمها تشجيع إقامة البرامج والمشروعات التنموية القائمة على التخطيط الجيد الذى يحقق التنمية المتكاملة، والتي تعني مجموعة

البرامج والمشروعات والعمليات التي تُنفذ لتطوير وتنظيم بيئة المجتمع وموارده المتاحة وتنميتها إلي أقصي حد ممكن بالإعتماد علي الجهود الحكومية والأهلية المتناسقة بحيث يكتسب كل منهما قدرة أكبر علي مواجهة المشكلات الموجودة بهذا المجتمع بهدف إحداث تغيير اقتصادي واجتماعي مرغوب فيه، بالإضافة إلي إحداث تغييرات في الإنسان في عاداته وتقاليده وثقافته وسلوكه .

ويقسم خبراء التنمية برامج ومشروعات التنمية إلي ثلاث مجموعات قد تختلف في طبيعتها ولكنها من حيث وظائفها متكاملة ومترابطة لا تتم التنمية إلا بها جميعا وهي المجموعة الأولي: وتشمل المشروعات ذات الصلة الحيوية الدائمة بحياة المجتمع ونشاطه ومنها المشروعات الزراعية، والمشروعات الصناعية، والمشروعات السياحية، أما المجموعة الثانية: وتتضمن المشروعات التدعيمية بالمجتمع والتي تقوم علي الخطة طويلة المدي لعمليات التنمية ومن أمثلة هذه المشروعات: المشروعات الصحية، والمشروعات التعليمية، ومشروعات الإسكان، وأخيرا تتناول المجموعة الأخيرة : المشروعات العامة للتنمية، والتي لها أثر فعال في تنمية المجتمع المحلي، والتي تتم سواء علي المستوي القومي أو الإقليمي مثل مشروعات الطرق، ومشروعات الصرف الصحي والمياه، ومشروعات الكهرباء، ومشروعات الاتصالات **(السكري، ٢٠٠٠)**.

وفى إطار سياسة الدولة المصرية كإحدى الدول النامية التى تسعى لإحداث التنمية بكافة المجتمعات سواء كانت حضرية أو ريفية من خلال وضع وتنفيذ البرامج والمشروعات التنموية المختلفة تبرز أهمية الصحراء فى كونها تمثل الجزء الأكبر من المساحة المصرية بإعتبارها امتدادا طبيعيًا لوادى النيل تتوافر بها الأراضى القابلة للإستصلاح والإستغلال الزراعى والتى تتراوح مساحتها مابين ١.٥- ١.٧ مليون فدان، فقد بدأت الحكومة المصرية فى تنفيذ برامج طويلة المدى لإقامة مجتمعات جديدة بالمناطق الصحراوية فى محاولة لتعميرها وإنشاء مراكز سكانية جديدة تعمل كمناطق جذب سكانى لتخفيف الضغط السكانى على وادى النيل من جهة، وإضافة مساحات زراعية جديدة من جهة ثانية، واستثمار الثروات المعدنية بالصحراء وتشجيع إقامة المشروعات الصغيرة والكبيرة بها من جهة ثالثة، ومايصاحب ذلك من تخفيف حدة البطالة وتوفير فرص عمل جديدة للشباب المتعطلين من جهة رابعة، الأمر الذى يترتب عليه فى النهاية رفع مستوى معيشة الأفراد وزيادة الدخل القومى **(محرم ،١٩٩٠)**.

وعلى الرغم من ذلك تعانى معظم المجتمعات الصحراوية المصرية من إنخفاض المستوى التنموى، بخلاف ماتتمتع به أقاليم الجمهورية المختلفة من مستويات تنموية مرتفعة، فقد مرت خطط تنموية خمسية شتى دون أن يكون للكثير من هذه المجتمعات الصحراوية نصيب وافر منها، وقد أدى هذا الحرمان إلى تراكم

كم كبير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية لدى هذه المجتمعات، تلك المشكلات التى إذا تركت بدون تدخل فربما تتفاقم بصورة تفشل معها جميع جهود الإصلاح فى الحد من وطأتها والتخفيف من حدتها.

وتقوم الحكومة بالتصدى لتلك المشكلات المجتمعية مثل الفقر، وإدارة الموارد الطبيعية بتلك المجتمعات الصحراوية وغيرها من المشكلات التى حظيت بإهتمام كبير من السياسيين والاجتماعيين وكافة التخصصات متمثلًا ذلك الاهتمام فى صورة برامج ومشروعات تنموية ذات أهداف محددة لها بداية ونهاية تهدف للقضاء على هذه المشكلات **(تهامى،٢٠٠٨)**.

ويعد مركز بحوث الصحراء كجهة بحثية تابعة لوزارة الزراعة وإستصلاح الأراضى من المؤسسات الرائدة فى تنمية المجتمعات الصحراوية ومواجهة المشكلات التى تعترض عمليات التنمية وإستقرار الأهالى بتلك المناطق من خلال وضع وتنفيذ الخطط والبرامج التنموية المختلفة التى تستهدف الحفاظ على الموارد الطبيعية والبشرية المتاحة بتلك المجتمعات**(مركز بحوث الصحراء، ٢٠١٣)**.

هذا ولما كانت محافظة الوادى الجديد إحدى المحافظات الصحراوية الواعدة للتنمية الشاملة والتى تقع ضمن نطاق خطة عمل مركز بحوث الصحراء، والتى قد تبين من خلال البحوث والدراسات التى أُجريت عليها أنها تعانى من بعض المشكلات تمثل أهمها فى انخفاض معدل تدفق آبار المياه الجوفية نتيجة استصلاح مساحات جديدة للزراعة، وأيضا نتيجة الإسراف في مياه الري الناتج عن قصور واضح في السلوك الاروائي لمزارعي الوادي الجديد، الأمر الذى قد يؤثر على خطط التنمية الزراعية والاستقرار الاجتماعى بالمنطقة، لذلك كان لزامًا على المركز ضرورة البحث عن حلول لإدارة المياه الجوفية بالوادى الجديد وتطوير نظم الرى من خلال محورين يركز إحداهما على تنمية المزرعة من خلال تقديم نماذج لنظم الرى المتطور لتعديل المقننات المائية بما يضمن الحفاظ على المورد المائى وتحقيق أفضل إستغلال له، ويركز المحور الثانى على تنمية المزارع من خلال إكساب المزارعين المعارف والمهارات وتعديل الإتجاهات بما يؤهلهم للإلمام بتوصيات الإدارة المائية وتطوير وترشيد استخدام مياه الرى، ولذلك قام المركز بوضع وتنفيذ البرنامج البحثى الخاص بإدارة المياه الجوفية وتطوير الرى بمحافظة الوادى الجديد موضوع البحث الراهن والذى استهدف بصفة رئيسية تحسين ورفع كفاءة استخدام الموارد الأرضية والمائية وزيادة العائد وضمان الاستدامة الزراعية وذلك من خلال مايلى: إختيار بعض الآبار(دراسة حالة خزان المياه الجوفية)، ثم تحديد الإدارة المثلى لمصدر الماء الجوفي لمنطقة الدراسة، وتنفيذ شبكات رى مطور، ثم تقديم الدعم الفنى لتأهيل المنتفعين بالمنطقة لتحقيق أقصى استفادة من الموارد المائية، ثم وضع تصور لإعادة استغلال مياه الصرف الزراعى.

وتنفيذ ذلك من خلال منهجية وإستراتيجية عمل تتمثل فى: التنفيذ الفعلى بالمشاركة مع المنتفعين والجمعيات الزراعية مع ضمان حقوق وواجبات كل الأطراف بهدف الاستدامة الزراعية والحفاظ على المورد المائى، وأيضًا التدريب على إنتاج السماد العضوى من المخلفات الزراعية ورفع كفاءة استخدام المياه وخفض تكاليف الإنتاج (كميات الأسمدة الكيماوية)، وكذلك زراعة المحاصيل التقليدية وإدخال محاصيل جديدة تتسم بزيادة الإنتاجية تحت نظم الرى المطور، وكذلك تحقيق الاستدامة الزراعية والحفاظ على المورد المائى، وأيضًا تحقيق إنتاجية أعلى وزراعة كل زمام الأرض، وكذلك تنفيذ قاعدة بيانات المشروع، وأيضًا وضع نواة لمشروع قومى يعمم النظم على أكبر مساحة ممكنة من المنطقة(**مركز بحوث الصحراء، ٢٠١٣**).

ولما كان أهم مايؤخذ فى الإعتبار فى البرامج والمشروعات التنموية تأثيراتها على الإنسان من خلال عملها على تغيير معارفه، واتجاهاته، ومهاراته، وطموحاته، ففى هذه الحالة يعد تقييم أثر البرامج والمشروعات التنموية من خلال قياس الآثار الاجتماعية والاقتصادية جزءً من عملية المراجعة التى تهدف إلى تخفيف التأثيرات المعاكسة التى يمكن أن تقلل من المنفعة المقصودة من البرنامج وتهدد قيمته، وكذلك لتدعيم التأثيرات الايجابية على الأفراد والمجتمعات وأيضًا لتوفير إطار عمل لإدارة التغيير الاجتماعى. من هنا يمكن بلورة المشكلة البحثية فى محاولة الإجابة على الأسئلة التى مؤداها ماهو المردود الاجتماعى والاقتصادى المترتب على تنفيذ أنشطة برنامج إدارة المياه الجوفيه وتطوير الرى بمحافظة الوادى الجديد بمنطقة البحث، وماهى أهم المعوقات التى تواجه المستفيدين وتحول دون الإستفادة من أنشطة هذا البرنامج بمنطقة البحث.

أهداف البحث:

فى ضوء العرض السابق للمشكلة البحثية يستهدف البحث بصفة رئيسية التعرف على المردود الاجتماعى والإقتصادى للمستفيدين من أنشطة برنامج إدارة المياه الجوفيه وتطوير الرى بمحافظة الوادى الجديد، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١-التعرف علي الخصائص الشخصية للمستفيدين من أنشطة برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الرى بمنطقة البحث.

٢-تحديد درجة الإستفادة الاجتماعية للمستفيدين من أنشطة برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الرى بمنطقة البحث .

٣- تحديد درجة الإستفادة الاقتصادية للمستفيدين من أنشطة برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الرى بمنطقة البحث.

٤-تحديد طبيعة العلاقة بين كل من درجة الإستفادة الإجتماعية ودرجة الإستفادة الإقتصادية للمستفيدين من أنشطة برنامج إدارة المياه الجوفيه وتطوير الرى بمنطقة البحث كمتغيرين تابعين على حده، وبين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة.
٥-التعرف على المعوقات التى تواجه المستفيدين وتحول دون الإستفادة من أنشطة برنامج إدارة المياه الجوفيه وتطوير الرى بمنطقة البحث.

الفرض البحثى:

تحقيقًا لهدف البحث الرابع تم صياغة الفرض البحثى التالى: "توجد علاقة بين كل من درجة الإستفادة الإجتماعية ودرجة الإستفادة الإقتصادية للمستفيدين من أنشطة برنامج إدارة المياه الجوفية وتطويرالري بمنطقة البحث كمتغيرين تابعين على حده وكل من المتغيرات المستقلة التالية:السن، وعدد سنوات التعليم الرسمى، وعدد أفراد الأسرة، ومدة الخبرة فى العمل الزراعى، وحجم الحيازة الزراعية، ودرجة المشاركة فى الأنشطة الإرشادية، ودرجة الرضا عن الخدمات الإرشادية، ودرجة الإستعداد للتغيير، والقيمة الاجتماعية للأرض الزراعية، ودرجة الاتجاه نحو أنشطة البرنامج المدروس".

وقد تم إختبار هذا الفرض فى صورته الصفرية التالية" لاتوجد علاقة بين كل من درجة الإستفادة الإجتماعية ودرجة الإستفادة الإقتصادية للمستفيدين من أنشطة برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الري بمنطقة البحث كمتغيرين تابعين على حده، وكل من المتغيرات المستقلة المدروسة".

أهمية البحث

لقد زادت في الآونة الأخيرة الحاجة إلي تقييم برامج ومشروعات التنمية، حيث يعتبر التقييم أحد أهم الأدوات المتاحة للسياسيين والتنفيذيين لمعرفة مدي فعالية برامجهم التنموية، والتعرف علي التعديلات التي يمكن إدخالها علي تلك البرامج والمشروعات بهدف تحسينها والارتقاء بها وبمستوي فعاليتها حتى يساعد علي ضمان نجاحها واستمراريتها، من هنا تكمن أهمية البحث الحالى في ما يلي :

الأهمية التطبيقية

بناءً علي ما يقدمه البحث الراهن من بيانات ومعلومات وحقائق علمية مستمدة من الواقع الفعلي لأحد البرامج التنموية بالمجتمعات الصحراوية وهو برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الرى بمحافظة الوادى الجديد، من حيث الآثار المترتبة على تنفيذ البرنامج من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك العقبات التى تحول دون بلوغ البرنامج لتحقيق أهدافه وغيرها من النتائج التي يمكن أن يكون لها فائدة تطبيقية تتمثل في وضع الخطط المستقبلية للبرامج التنموية، من خلال تدعيم الإيجابيات التى ساهمت فى نجاح البرنامج أو تلافى العقبات التى أعاقت البرنامج

فى تحقيق أهدافه، مما ينعكس في النهاية علي تعظيم الاستفادة من خطط ومشروعات وبرامج التنمية الحالية والمستقبلية.

الأهمية النظرية

إن النتائج العلمية التي يتم التوصل إليها من خلال هذا البحث تعد بمثابة إضافة علمية وإسهام متواضع في مجال العلوم الاجتماعية بصفة عامة وعلم الاجتماع الريفي بصفة خاصة، كما أنه من المأمول أن يفتح هذ البحث الطريق أمام إجراء المزيد من البحوث المستقبلية في برامج تنموية أخري ومناطق جغرافية مختلفة، مما يساعد في وضع نموذج متكامل لتقييم مردود البرامج والمشروعات التنموية في المجتمعات الصحراوية المشابهة لمنطقة البحث.

الإستعراض المرجعى

لما كان هذا البحث يستهدف بصفة أساسية التعرف على المردود الاجتماعى والاقتصادى للمستفيدين من برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الرى بمحافظة الوادى الجديد، استلزم الأمر استعراض ماهية التقييم والمداخل النظرية المفسرة لتقييم البرامج والمشروعات التنموية، وكذلك الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث وذلك على النحو التالى:

أولًا: ماهية التقييم

تعددت مفاهيم التقييم واختلف الباحثون والمفكرون الاجتماعيون فى تحديد هذا المفهوم، ولتصنيف هذه المفاهيم وجد أن هناك شبه إجماع حول إتجاهين تدور حولها تلك التعريفات، **الإتجاه الأول** يركز على تحديد القيمة للشىء المراد تقييمه عن طريق نتائجه النهائية، وفى هذا الصدد يعرف **حسن(١٩٩٨)** التقييم بأنه دراسة ما حققتة البرامج والمشروعات المختلفة من أهداف وغايات، بينما يركز **الإتجاه الثانى** حول ماتحقق من نتائج وإنجازات فى ضوء الأهداف والخطط الموضوعة سلفًا، والإستفادة من هذه النتائج في معالجة القصور والانحرافات عن تحقيق الهدف النهائي للمشروع، بالإضافة الي وضع الخطط المستقبلية للمشروعات ومن بين هذه التعريفات ما ذكره كل من **مختار(١٩٩٥)، ومنى عويس، وعبلة الأفندي (١٩٩٦)**، بأن التقييم هو "التعرف علي إنجازات الخطة ومدى ما حققته من أهداف ومعدل تحقيق كل هدف، ورأي المستفيدين من البرامج والمشروعات، والإستفادة من هذه البيانات والمعلومات في خطط العمل المستقبلية".

وفى محاولة لتضمين الإتجاهين السابقين فى تعريف شامل لمفهوم تقييم البرامج والمشروعات التنموية جاء تعريف **تهامى(٢٠٠٨)** للتقييم بأنه"عملية التعرف علي مدي فاعلية المشروع في تحقيق أهدافه، وذلك باستخدام البيانات(الأدلة) المتعلقة بالموارد المتاحة لتنفيذ أنشطة المشروع، وكذا العمليات التنظيمية المستخدمة في تنظيم تلك الموارد، ومدي تحقيق الأهداف الفرعية للمشروع من وجهة نظر

المستفيدين، بالإضافة إلي الآثار المترتبة علي تنفيذ المشروع، وذلك للاستفادة منها في وضع خطط المراحل التالية للمشروع".

ثانيًا:المداخل النظرية المفسرة لتقييم البرامج والمشروعات التنموية

توجد مجموعة من المداخل النظرية التي تستخدم في تقييم البرامج والمشروعات التنموية بإعتبارها تنظيمات هادفة، وهذه المداخل تستخدم كأطر مرجعية تحليلية في البحوث التقييمية،كما أنها تقدم للقائم بعملية التقييم أساليب تفكير ووسائل مختلفة يتم توظيفها في خدمة البحوث التقييمية، وفيما يلي عرضًا لأهم هذه المداخل:

١ـ مدخل الهدف

يعد هذا المدخل من أكثر المعايير المستخدمة في قياس تقييم البرامج والمشروعات، ويتم بناءًا علية تقييم البرنامج أو المشروع وفقا للأهداف وليس وفقا للوسائل، ووفقا لهذا المدخل فإن لكل برنامج مجموعة من الأهداف المحددة ومدي التقدم بإتجاه هذه الأهداف من الطبيعي أن يكون قابلاً للقياس، وبالتالي تصبح المخرجات هنا هي وسيلة القياس الأساسية، وتزداد فعالية البرنامج أوالمشروع بإستغلال موارد أكثر لتحقيق أهدافه، ومن مميزات هذا المدخل ما يلي: التركيز على وضوح الأهداف وأغراض المشروع وتقييم إنجازاته، وملائمته للإمكانيات القائمة، وارتباطه بعملية التنفيذ بسهولة، وذلك عندما تكون العلاقة بين المدخلات (كمتغير مستقل) والأهداف(كمتغير تابع) واضحة**(الشاعر، ٢٠٠١).**

وفي هذا السياق يمكن تفسير قدرة برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الرى على تحقيق أهدافه، في ضوء الأنشطة التي تحقق تلك الأهداف والمتفق عليها بين كل من المستفيدين من البرنامج والجهاز الفني والاداري المنفذ للبرنامج، ويتوقف تنفيذ تلك الأنشطة علي الموارد المتاحة بصورة رئيسية، بمعني أنه كلما توافرت الموارد الطبيعية والبشرية والفنية اللازمة لتنفيذ الأنشطة كلما زادت قدرة البرنامج علي تحقيق أهدفه.

٢ـ مدخل المستفيدين

يرى أصحاب هذا المدخل أن درجة إشباع البرنامج أو المشروع لحاجات وتوقعات المستفيدين منه تعد مقياسا لنجاح البرنامج أوالمشروع، وجمهور المتعاملين مع المشروع هم الجماعات التي تؤثر وتتأثر بالمشروع، وكذا أي جماعة من الأفراد يعتبر تعاونها ضروريا لبقاء البرامج والمشروعات، وهناك عدة انتقادات موجهة لهذا المدخل والتي ذكرها **أحمد (٢٠٠٥)** من بينها: اختلاف حاجات العاملين بالمشروع عن حاجات العملاء، وعن حاجات الجهات المانحة مما يعطي نتائج مختلفة لدرجة

نجاح المشروع، كذلك صعوبة تحديد الأهمية النسبية لكل طرف من جمهور المتعاملين مع المشروع.

من هذا المنظور يمكن تفسير قدرة برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الرى علي تحقيق أهدافه في ضوء اشباع متطلبات واحتياجات أكبر عدد من المستفيدين منه، ويتمثل هذا الاشباع في تحقيق الأولويات للمستفيدين، وزيادة الاتجاه الايجابي للمستفيدين نحو أنشطة المشروع، والمشاركة في أنشطة المشروع.

٣- مدخل النسق المفتوح

يرتكز هذا المدخل بصفة رئيسية على العلاقة القائمة بين المشروع والبيئة المحيطة به، وذلك لوجود علاقات تبادلية يتم من خلالها استغلال الموارد البيئية المتوافرة وتنميتها وذلك بإعتبارها مدخلات البرنامج أو المشروع، أما مخرجات البرنامج أو المشروع فهو ما يقدم للجمهور من خدمات وأنشطة يمكنه الاستفادة منها(**سلوى محسن، ٢٠٠٣**).

ويرى أصحاب هذا المدخل أن نجاح المشروع لا يمكن فهمه إلا في صورة كلية وتفاعلية مع البيئة المحيطة، ووفقًا لهذا المدخل فإن فاعلية المشروع مرتبطة بمدي قدرته علي الحصول على الموارد اللازمة له من البيئة المحيطة وتحويلها إلي مخرجات ومنتجات لازمة للبيئة مع المحافظة علي استمرارية المشروع، ويتميز مدخل النسق المفتوح بعدة خصائص من بينها:

التركيز على هدف المشروع في صورة مخرجاته، والتركيز علي كيفية تحويل المدخلات إلى مخرجات.

ويذكر **الجمل(١٩٨٨)** أن متغيرات فاعلية المشروع وفقا لهذا النموذج يمكن وضعها في شكل هرمي حيث يقع في قمتها المتغيرات الخاصة بالاستخدام الأمثل للموارد البيئية(المدخلات)، يليها مجموعة المتغيرات الوسطي والمتعلقة بالعمليات التنظيمية التي تتبعها المنظمة للوصول إلي المخرجات، وتشمل المجموعة الأخيرة الأهداف الفرعية التي يسعى المشروع إلي تحقيقها(المخرجات).

ويمكن تفسير قدرة برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الرى علي تحقيق أهدافه في ضوء هذا المدخل من خلال عدة محاور وهي: يتناول المحور الأول مدخلات البرنامج والتي تتمثل في كفاية الموارد البشرية والمادية اللازمة لتنفيذ الأنشطة، بمعني أنه كلما توافرت تلك الموارد كلما زادت قدرة البرنامج علي تحقيق أهدافه، بينما يتناول المحور الثاني العمليات التنظيمية اللازمة لتعبئة وتوظيف الموارد البشرية والمادية لتحقيق أهداف البرنامج، بمعني أنه كلما زادت درجة المتابعة والتنسيق الداخلي والخارجي بالبرنامج وزادت درجة المرونه في اداء المهام والأنشطة وزادت درجة مشاركة المستفيدين من البرنامج في عمليات التخطيط والتنفيذ للأنشطة كلما زادت قدرة البرنامج علي تحقيق أهدافه، وأخيرا يتناول المحور

الثالث مخرجات البرنامج والمتمثلة في اشباع المتطلبات التنموية للمستفيدين من خلال الأنشطة المنفذة، بمعني أنه كلما زادت درجة اشباع المتطلبات التنموية من وجهة نظر المستفيدين كلما زادت قدرة البرنامج علي تحقيق أهدافه.

ثالثًا:الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الراهن

تناولت عدد من الدراسات السابقة موضوع البحث الحالى من جوانب مختلفة ومنها مايلى:

دراسة(**هالة نصير، والسيد محمد،٢٠٢٢)** والتى جاءت بعنوان **المردود الاجتماعى والاقتصادى لتطبيق الممارسات الزراعية الموصى بها بين قادة زراع الكتان فى بعض قرى محافظة الغربية،** استهدفت تحديد المردود الاجتماعى والاقتصادى على المبحوثين من تطبيقهم للممارسات الزراعية الموصى بها، وتوصلت نتائجها إلى أن حوالى ٦٠% من المبحوثين تشملهم فئة المستوى المنخفض للإستفادة من تطبيق الممارسات الزراعية الموصى بها فى زراعة الكتان، مقابل ٣٧.٤% منهم تشملهم فئة المستوى المتوسط، بينما ٢.٦% من المبحوثين تشملهم فئة المستوى المرتفع من الاستفادة.

وجاءت دراسة(الغنام،٢٠٢٠) بعنوان **المردود الاجتماعى والاقتصادى والبيئى للزراعة المحمية دراسة وصفية مقارنة فى بعض قرى محافظات مصر،** واستهدفت التعرف علي بعض خصائص القائمين باستخدام أسلوب الزراعة المحمية في الصوب، ومعرفة المردود الاجتماعي والاقتصادي والبيئي لإستخدام أسلوب الزراعة المحمية، وتوصلت نتائجها إلى أن المردود الاجتماعي تضمن تحقيق الأمن الغذائي للسكان، وخلق فرص عمل جديدة، وخفض نسب البطالة بين الشباب، وإنشاء مجتمعات زراعية تنموية متكاملة، بينما تضمن المردود الاقتصادى تكثيف وزيادة الإنتاج من وحدة المساحة وفي مناطق غير صالحة، وتحقيق عائد مادي مجزي، وإنتاج شتلات عالية الجودة، وإنتاج بعض محاصيل الخضر طوال العام، واشتمل المردود البيئى توفير الجو المناسب لإنتاج النباتات طوال العام، وحماية النباتات المزروعة من التغيرات المناخية المفاجئة، والظروف الجوية الغير ملائمة (تأثير الرياح).

وفى دراسة أجرتها**(مرفت فانوس،٢٠١٧)** جاءت بعنوان **المردود الاجتماعى والاقتصادى والبيئى لإستخدام المخلفات الزراعية ببعض قرى محافظة الدقهلية،** واستهدفت بصفة رئيسية التعرف على المردود الاجتماعى والاقتصادى والبيئى لإستخدام الزراع المبحوثين للمخلفات الزراعية فى أراضيهم، وتمثلت أهم نتائجها فى رصد أبرز العوائد أو المردودات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لإستخدام المخلفات الزراعية فى تحسين الظروف الصحية، ونظافة البيئة، والحد من إستخدام

الكيماويات، وزيادة إنتاجية المحاصيل، وزيادة العائد المتحقق من إستخدام تلك المخلفات.

وفى دراسة(**مى الإمام،٢٠١٦**) جاءت بعنوان **المردود الإقتصادى والإجتماعى للمشروعات التنموية بواحة سيوه بمحافظة مطروح** والتى استهدفت التعرف على أهم المشروعات التنموية بمجتمع الدراسة، وكذلك التعرف على المردود الإيجابى الإقتصادى والاجتماعى لتلك المشروعات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المشروعات التى تم تنفيذها كان لها مردود إيجابى فى رفع المستوى الإقتصادى والإجتماعى والمعيشى لمجتمع البحث، وقد جاءت تلك المشروعات مرتبة تنازليًا حسب أهميتها كالتالى: جاء فى المرتبة الأولى مشروعات البنية الأساسية حيث كان لها النصيب الأكبر بين المشروعات، وجاءت المشروعات التنموية الخاصة بالقوات المسلحة فى المرتبة الثانية، بينما جاء فى المرتبة الثالثة المشروعات الخاصة بالتصنيع التنموى، ثم جاءت المشروعات التنموية الخاصة بالصحة فى المرتبة الرابعة، وكذا المشروعات التنموية الخاصة بالتعليم فى المرتبة الأخيرة.

ومن خلال تلك الدراسات السابقة التى أتيح الإطلاع عليها وجد أنها تتفق مع الهدف العام للبحث، وبالتالى تم الاستفادة منها فى اختيار بعض المتغيرات البحثية والإجراءات المنهجية الأكثر ملائمة لقياس المردود الاجتماعى والاقتصادى بما يتفق وطبيعة البحث الراهن.

الإجراءات المنهجية للبحث وتشتمل على:

نوع البحث: ينتمى هذا البحث إلى نمط البحوث الوصفية التحليلية، حيث أنه يقوم على وصف وتحليل النتائج.

المنهج المستخدم: تم إستخدام منهج المسح الإجتماعى للمستفيدين من أنشطة البرنامج البحثى بواحة الفرافرة بمحافظة الوادى الجديد.

طريقة وأداة جمع البيانات: تم جمع بيانات البحث بالمقابلة الشخصية مع المبحوثين بإستخدام استمارة استبيان تم إعدادها بما يفى بتحقيق أهدافه وروعى فى تصميمها مختلف القواعد المنهجية المتصلة بشكل الإستمارة وتنسيقها وصياغة الأسئلة وترابطها مع مشكلة البحث وتسلسلها المنطقى، وقد تضمنت عدد من الأسئلة بعضها لقياس الخصائص الشخصية للمبحوثين، وبعضها لقياس المردود الاجتماعى والاقتصادى لأنشطة البرنامج المدروس، كما اشتملت أيضًا على سؤال مفتوح للتعرف على المشكلات التى تواجه المبحوثين وتحد من إستفادتهم من أنشطة هذا البرنامج.

مجالات البحث وتشتمل على:

أ- المجال المكانى:

تم إجراء هذا البحث بمنطقة الفرافرة بمحافظة الوادي الجديد، ويقع مركز الفرافرة على مسافة ٣٠٠ كم شمال غرب الداخلة، وتبلغ مساحته ١٣٢٦٢٧ كم٢ بنسبة ٣٠.١% من إجمالي مساحة المحافظة ويقطنه٢٧١٩١ نسمة يمثلون ١١.٨ % من سكان المحافظة، ويتكون مركز الفرافرة من مدينة واحدة هي الفرافرة ويضم (٦) وحدات محلية قروية هي: الكفاح، والنهضة، وأبو منقار، والخير والنماء، واللواء صبيح، وأبو هريرة، وتعتبر المياه الجوفية هي المصدر الوحيد للري في هذه المنطقة **(مركز المعلومات ودعم واتخاذ القرار، النوتة المعلوماتية، محافظة الوادي الجديد،٢٠٢١)**، وقد تم إختيار واحة الفرافرة كمنطقة جغرافية لإجراء هذا البحث نظرًا لتطبيق أنشطة البرنامج المدروس والخاص بإدارة المياه الجوفية وتطوير الرى بها.

ب- المجال البشرى:

تتمثل شاملة هذا البحث في جميع الزراع المستفيدين من أنشطة برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الري بواحة الفرافرة بمحافظة الوادي الجديد وعددهم ١٧٥ مزارع بمنطقة البحث بمركز ومدينة الفرافرة، وبخصوص عينة البحث فقد تم تحديدها بإستخدام معادلة كريجسى ومورجان بمعلومية حجم الشاملة **:Morgan& (Krejcie 1979, p,p 607-610)** بلغ قوامها (١٢١) مبحوث بنسبة ٦٩.١٤% من شاملة هذا البحث وتم سحبها بطريقة عشوائية بسيطة.

ج- المجال الزمنى: وهى الفترة التى تم إستغراقها فى تطبيق الجانب الميدانى لهذا البحث وذلك خلال شهرى أبريل ومايو٢٠٢٢.

أساليب التحليل الإحصائى:

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلى بإستخدام برنامج(spss) الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية، وقد طُبقت الأدوات الإحصائية التالية:التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابى، والدرجة المتوسطة، وبالإضافة إلى مقياس معامل الارتباط البسيط لبيرسون.

المعالجة الكمية وقياس المتغيرات: ويمكن تناولها على النحو التالى

أولًا: القياس الكمى للمتغيرات الشخصية

١- السن: ويقصد به الرقم الخام الذي ذكره المبحوث لعدد سنوات عمره لأقرب سنة ميلادية حتى وقت إجراء المقابلة الميدانية لهذا البحث، وأستخدمت كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

٢- عدد سنوات التعليم الرسمى: ويقصد به عدد سنوات التعليم الرسمي التي أتمها المبحوث وعبر عنها بالرقم الخام كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

٣- عدد أفراد الأسرة: استخدم الرقم الخام المطلق لعدد أفراد الأسرة المقيمين بمسكن المبحوث كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

٤- **مدة الخبرة في العمل الزراعي:** ويقصد به الرقم الخام الذي ذكره المبحوث لعدد سنوات خبرته في العمل الزراعي لأقرب سنه ميلادية حتى وقت إجراء المقابلة الميدانية لهذا البحث، وأستخدمت كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

٥- **حجم الحيازة الزراعية:** ويقصد به إجمالى حيازة المبحوث من الأرض الزراعية بكافة أشكال الحيازة (ملك،أوإيجار، أو مشاركة) ويمارس فيها النشاط الزراعى حتى وقت إجراء البحث، وقيس هذا المتغير بالرقم الخام المطلق معبرًا عنه بعدد الأفدنة.

٦- **المشاركة فى الأنشطة الإرشادية:** تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن مدي مشاركته في بعض الأنشطة الإرشادية التى يقدمها البرنامج المدروس وهى: المشاركة فى الندوات الإرشادية، والإجتماعات الإرشادية، والزيارات الميدانية لبعض الحقول الإرشادية الموجودة بالمنطقة، حضور دورات تدريبية في مجال تطوير الرى، وذلك على مقياس مكون من أربع إستجابات(دائما، أحيانا، نادرا، لا) وأعطيت الأوزان (١،٢،٣،٤) واعتبر حاصل جمع استجابات عينة البحث مؤشراً رقمياً لقياس هذا المتغير.

٧- **الرضا عن الخدمات الإرشادية:** تم قياسه بسؤال المبحوث عن مدى رضاه عن الخدمات الإرشادية المقدمة له من خلال البرنامج المدروس، وذلك على مقياس متدرج يتكون من ثمان عبارات، ويتألف من ثلاث استجابات(راضى، لحد ما، غير راضى)، وأعطيت الأوزان(١،٢،٣) واعتبر حاصل جمع استجابات عينة البحث مؤشراً رقمياً لقياس هذا المتغير.

٨- **الإستعداد للتغيير:** ويقصد به ميل وإستعداد المبحوث للتغيير والتحديث أي تطبيق بعض الأفكار والمستحدثات الزراعية الموصي بها مع إستعداده النفسي لتحمل جانب من المخاطرة، وتم قياس هذا المؤشر من خلال خمس عبارات تعكس درجة استعداد المبحوث للتغيير، وهي:السماع عن أساليب جديدة في الزراعة، والسماع عن أصناف جديدة من المحاصيل، والسماع عن طرق جديدة لمقاومة الآفات بدون كيماويات، والسماع عن آلة زراعية جديدة، والسماع عن إسلوب ري مطور، وأُستخدم تصنيف: (أنفذها فوراً/أنتظر حد ينفذها/لا أنفذها)، حيث أعطيت الأوزان(١،٢،٣)، وأُعتبر حاصل جمع إستجابات عينة البحث على تلك العبارات الخمس السابقة مؤشراً رقمياً لقياس هذا المتغير.

٩-**القيمة الاجتماعية للأرض الزراعية:** ويقصد بها قيمة الحفاظ على الأرض الزراعية وعدم التفريط فيها والإحتفاظ بها متمثلة في ستة بنود(زراعة الأرض الزراعية مصدر لتحسين مستوى المعيشة، الحفاظ على الأرض الزراعية وعدم تجريفها، وعدم البناء عليها، ومهنة الزراعة من المهن المحترمة بالمجتمع، والعمل على التوسع وزيادة الأرض الزراعية، ومعرفة كل ما هو جديد للحفاظ على خصوبة وقوة الأرض الزراعية، وتم قياسه على مقياس مكون من الإستجابات التالية (موافق

– لحدما – غير موافق) وأعطيت الأوزان (٣، ٢، ١) على الترتيب واعتبر حاصل جمع استجابات عينة البحث مؤشراً رقمياً لقياس هذا المتغير.

١٠-الاتجاه نحو أنشطة برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الرى: ويقصد به موافقة المبحوث علي أنشطة البرنامج المدروس ومدي تحقيقها لإحتياجاته من وجهة نظره، وتم قياس هذا المتغير من خلال استيفاء رأي المبحوث في ست عبارات صيغت بعضها بطريقة ايجابية والأخرى بطريقة سلبية، وذلك علي مقياس مكون من ثلاث استجابات وهي (موافق، لحد ما، غير موافق)، وأعطيت العبارات الايجابية الأوزان (٣ ،٢ ،١) ،أما العبارات السلبية (١، ٢ ،٣)، وتم حساب الدرجة الكلية لتعبر عن درجة اتجاه المبحوثين المستفيدين نحوالبرنامج المدروس.

ثانيًا: القياس الكمى لمتغير الاستفادة الاجتماعية للمستفيدين من أنشطة البرنامج المدروس والخاص بإدارة المياه الجوفية وتطوير الرى بمنطقة البحث: ويقصد به فى هذا البحث محصلة العوائد، والآثار الإجتماعية الناتجة عن مدى إستفادة المبجوثين من أنشطة برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الرى بمنطقة البحث، وتم قياسه من خلال مقياس مكون من (١٣) عبارة تعكس درجة إستفادة المبحوثين من الناحية الإجتماعية، وذلك من خلال أربع إستجابات(مرتفعة، ومتوسطة، وضعيفة، ولاتوجد)، وأعطيت الأوزان التالية (٣،٢،١، صفر) على الترتيب، واعتبر حاصل جمع استجابات عينة البحث على تلك العبارات مؤشراً رقمياً لقياس درجة الاستفادة الإجتماعية من أنشطة هذا البرنامج المدروس وقد بلغ الحد الأدنى النظرى للمقياس صفر درجة والحد الأعلى ٣٩ درجة.

ثالثًا: القياس الكمى لمتغير الاستفادة الاقتصادية للمستفيدين من أنشطة البرنامج المدروس والخاص بإدارة المياه الجوفية وتطوير الرى بمنطقة البحث: ويقصد به فى هذا البحث محصلة العوائد، والآثار الإقتصادية الناتجة عن مدى إستفادة المبحوثين من أنشطة البرنامج المدروس والخاص بإدارة المياه الجوفية وتطوير الرى بمنطقة البحث، وتم قياسه من خلال مقياس مكون من (٩) عبارات تعكس درجة إستفادة المبحوثين من الناحية الإقتصادية، وذلك من خلال أربع إستجابات(مرتفعة، ومتوسطة، وضعيفة، ولاتوجد)، وأعطيت الأوزان التالية (٣،٢،١، صفر) على الترتيب، واعتبر حاصل جمع استجابات عينة البحث على تلك العبارات مؤشراً رقمياً لقياس درجة الاستفادة الإقتصادية من أنشطة هذا البرنامج المدروس وقد بلغ الحد الأدنى النظرى للمقياس صفر درجة والحد الأعلى ٢٧ درجة.

النتائج البحثية ومناقشاتها

ويمكن تناولها على النحو التالى:

أولاً: الخصائص الشخصية للمبحوثين المستفيدين من برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الرى بمنطقة البحث

توضح النتائج الواردة بالجدول رقم(١) الخصائص الشخصية المدروسة للمبحوثين المستفيدين من برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الرى بمنطقة البحث والبالغ عددها عشر خصائص كالتالى:

١- **السن:** بينت النتائج المرتبطة بتصنيف المبحوثين وفقًا لفئات عمرية مختلفة، أن ٢٢.٣% من إجمالى أفراد العينة البحثية يقعون فى الفئة العمرية(أقل ٣٦ سنة)، بينما بلغت نسبة المبحوثين فى الفئة العمرية العمر(٣٦ لأقل من ٥٠) ٥٠.٤% ، وأخيرًا بلغت نسبة المبحوثين فى الفئة العمرية(٥٠ سنة فأكثر) ٢٧.٣% من إجمالى أفراد العينة.

٢-**عدد سنوات التعليم الرسمى**: أشار تصنيف المبحوثين وفقًا لعدد سنوات التعليم الرسمى إلى أن ١١.٦% أميون، بينما بلغت نسبة من يقعون فى الفئة المنخفضة (أقل من ٩ سنوات) ١٩.٠%، فى حين بلغت نسبة من يقعون فى الفئة المتوسطة (لأقل من١٣ سنة) ٤٠.٥%، وبلغت نسبة من يقعون فى الفئة المرتفعة (١٣ سنة فأكثر) ٢٨.٩%.

٣- **عدد أفراد الأسرة:** أوضح تصنيف المبحوثين وفقاً لعدد أفراد الأسرة أن ٢٠.٧% من أفراد العينة البحثية يقعون فى فئة الأسرة صغيرة العدد (أقل من ٥ أفراد)، في حين أن٥٢.٩% منهم تتراوح أعداد أفراد أسرتهم(٥لأقل من٧ أفراد)، بينما ٢٦.٤% منهم تتراوح أعداد أفراد أسرتهم(٧ أفرد فأكثر).

٤- **مدة الخبرة فى العمل الزراعى:** أشارت النتائج المرتبطة بتصنيف المبحوثين وفقًا لمدة خبرتهم فى العمل المزرعى إلى أن ٢٩.٨% من إجمالى المبحوثين يقعون فى الفئة المنخفضة(أقل من ١٠ سنوات)، فى حين أن ٣٨.٠% منهم يقعون فى الفئة المتوسطة(١٠لأقل من١٨ سنة)، وأخيرًا بلغت نسبة المبحوثين ذو مدة الخبرة المرتفعة(١٨ سنة فأكثر) ٣٢.٢%.

٥-**حجم الحيازة الزراعية**: أوضحت النتائج المتعلقة بتصنيف المبحوثين وفقًا لحجم حيازتهم من الأرض الزراعية أن ٣٧.٢% من إجمالى المبحوثين أفراد العينة البحثية يحوزون (أقل من ١٠ فدان)، وأن ٥٠.٤% من أفراد العينة يقعون فى فئة الحيازة المتوسطة (١٠لأقل من١٦ فدان)، بينما ١٢.٤% منهم يحوزون(١٦ فدان فأكثر)،.

٦- **المشاركة فى الأنشطة الإرشادية:**أظهرت النتائج المتعلقة بتصنيف المبحوثين وفقًا لمشاركتهم فى الأنشطة الإرشادية أن ٣٥.٥% من المبحوثين يقعون فى الفئة

المنخفضة (أقل من ٨ درجات)، بينما بلغت نسبة المبحوثين الذين وقعوا فى الفئة المتوسطة(٨لأقل من١٢ درجة) ٤٦.٣%، بينما وقع فى الفئة المرتفعة(١٢ درجة فأكثر) ١٨.٢% من إجمالى العينة البحثية.

٧- **الرضا عن الخدمات الإرشادية**: أشار تصنيف المبحوثين وفقًا لرضاهم عن الخدمات الإرشادية إلى أن ٣٣.٠% من إجمالى العينة البحثية درجة رضاهم عن الخدمات الإرشادية منخفضة(أقل من١٣ درجة)، بينما بلغت نسبة المبحوثين الذين يقعون فى فئة درجة الرضا المتوسطة(١٣لأقل من١٩درجة) ٣٦.٤ %، وأخيرًا بلغت نسبة المبحوثين الذين يقعون فى فئة الرضا المرتفعة(١٩ درجة فأكثر) ٣٠.٦%.

٨- **الإستعداد للتغيير:** بينت النتائج المرتبطة بتصنيف المبحوثين وفقًا لإستعدادهم للتغيير أن ١٩.٠% من إجمالى أفراد العينة البحثية كانت درجة إستعدادهم للتغيير منخفضة(أقل من ٨ درجات)، بينما بلغت نسبة المبحوثين من ذوى درجة الإستعداد للتغيير المتوسطة (٨لأقل من١٢ درجة) ٤٣.٨%، وأخيرًا بلغت نسبة المبحوثين ذوى درجة الإستعداد للتغيير المرتفعة(١٢ درجة فأكثر) ٣٧.٢% من إجمالى أفراد العينة البحثية.

٩- **القيمة الاجتماعية للأرض الزراعية:**أظهر تصنيف المبحوثين وفقًا لتقديرهم للأهمية الاجتماعية للأرض الزراعية أن ١٤.٠% من أفراد العينة البحثية كانت درجة القيمة الإجتماعية للأرض الزراعية منخفضة(أقل من ١٠درجات)، بينما بلغت نسبة المبحوثين من ذوى درجة القيمة الإجتماعية للأرض الزراعية المتوسطة(١٠لأقل من١٥درجة) ٢٩.٠%، وأخيرًا بلغت نسبة ذوى درجة القيمة الإجتماعية للأرض الزراعية المرتفعة(١٥درجة فأكثر) ٥٧.٠% من إجمالى أفراد العينة البحثية.

١٠- **الاتجاه نحو أنشطة برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الرى:**أوضحت النتائج أن ٢١.٥% من المبحوثين ذو اتجاه غير موالى نحوه(أقل من ١٠درجات)، وأن ٢٥.١% منهم ذو اتجاه محايد(١٠لأقل من ١٥درجة)، ويمثل ٢٦.٤% منهم اتجاه موالى نحو البرنامج المدروس(١٥درجة فأكثر).

جدول رقم (١) توزيع المبحوثين وفقاً لخصائصهم الشخصية المدروسة بمنطقة البحث

الخصائص المدروسة	العدد ن= ١٢١	%	الخصائص المدروسة	العدد ن= ١٢١	%
١ – السن			**٦- المشاركة في الانشطة الارشادية**		
(أقل ٣٦ سنة)	٢٧	٢٢.٣	منخفضة (أقل من ٨ درجات)	٤٣	٣٥.٥
(٣٦ – ٥٠ سنة)	٦١	٥٠.٤	متوسطة (٨ – ١٢ درجة)	٥٦	٤٦.٣
(٥٠ سنة فأكثر)	٣٣	٢٧.٣	مرتفعة (١٢ درجة فأكثر)	٢٢	١٨.٢
٢ - عدد سنوات التعليم الرسمي			**٧- الرضا عن الخدمات الإرشادية**		
أمي	١٤	١١.٦	منخفضة (أقل من ١٣درجات)	٤٠	٣٣.٠
منخفض (أقل من ٩ سنوات)	٢٣	١٩.٠	متوسطة (١٣ – ١٩ درجة)	٤٤	٣٦.٤
متوسط (٩ لأقل من١٣ سنة)	٤٩	٤٠.٥	مرتفعة (١٩ درجة فأكثر)	٣٧	٣٠.٦
مرتفع (١٣ سنة فأكثر)	٣٥	٢٨.٩	-	-	-
٣ – عدد أفراد الاسرة			**٨- الإستعداد للتغيير**		
أسرة صغيرة (أقل من ٥ أفراد)	٢٥	٢٠.٧	منخفضة (أقل من ٨ درجات)	٢٣	١٩.٠
أسرة متوسطة (٥لأقل من٧ أفراد)	٦٤	٥٢.٩	متوسطة (٨لأقل من١٢ درجة)	٥٣	٤٣.٨
أسرة كبيرة (٧ أفراد فأكثر)	٣٢	٢٦.٤	مرتفعة (١٢ درجة فأكثر)	٤٥	٣٧.٢

٤-مدة الخبرة فى العمل الزراعى			٩-القيمة الاجتماعية للأرض الزراعية		
منخفضة(أقل من ١٠ سنوات)	٣٦	٢٩.٨	منخفضة (أقل من ١٠ درجات)	١٧	١٤.٠
متوسطة(١٠لأقل من١٨ سنة)	٤٦	٣٨.٠	متوسطة (١٠لأقل من١٥ درجة)	٣٥	٢٩.٠
مرتفعة(١٨ سنة فأكثر)	٣٩	٣٢.٢	مرتفعة (١٥ درجة فأكثر)	٦٩	٥٧.٠
٥-حجم الحيازة الزراعية			١٠-الاتجاه نحو أنشطة البرنامج		
صغيرة (أقل من ١٠ فدان)	٤٥	٣٧.٢	اتجاه غير موالى(أقل من ١٠ درجات)	٢٦	٢١.٥
متوسطة (١٠ لأقل من ١٦ فدان)	٦١	٥٠.٤	اتجاه محايد(١٠لأقل من١٥درجة)	٦٣	٥٢.١
مرتفعة (١٦فدان فأكثر)	١٥	١٢.٤	اتجاه موالى(١٥ درجة فأكثر)	٣٢	٢٦.٤

المصدر: عينة البحث الميدانية

ثانيا: النتائج الخاصة بدرجة الاستفادة الاجتماعية للمبحوثين المستفيدين من أنشطة برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الري من وجهة نظرهم بمنطقة البحث:

أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (٢) إلى أن الدرجة المتوسطة لدرجة الاستفادة الاجتماعية للمبحوثين من أنشطة برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الري من وجهة نظرهم بمنطقة البحث قد تراوحت ما بين (١.٧٦) درجة كحد أدنى، و(٢.٦٤) درجة كحد أقصى، بمتوسط عام للدرجة المتوسطة بلغ (٢.٢١) درجة، من درجة كلية قدرها ثلاث درجات. حيث جاءت اكتساب الخبرة فى استخدام نظم الري المناسبة والموفرة للمياه في المرتبة الأولي بدرجة متوسطة قدرها (٢.٦٤) درجة، يليها فى المرتبة الثانية التمكن من ري المساحة المخصصة للزراعة فى زمن أقل بدرجة متوسطة قدرها (٢.٥٤) درجة، ثم جاء فى المرتبة الثالثة زيادة الترابط والتعاون والمشاركة بين الزراع بدرجة متوسطة قدرها (٢.٤٦) درجة، يليها فى الترتيب الرابع اكتساب المعارف الخاصة بطرق اختيار التقاوي الجيدة والمحسنة بدرجة متوسطة

قدرها (٢.٣٨) درجة، وفى الترتيب الخامس تعلم أساليب التخلص من المخلفات الزراعية بطريقة آمنة بدرجة متوسطة قدرها(٢.٣٣) درجة، ثم جاء فى المرتبة السادسة اكتساب المعارف الخاصة بطرق مكافحة الآفات والأمراض والحشائش بدرجة متوسطة قدرها(٢.٣٠) درجة، يليها فى الترتيب السابع زيادة الخبرات فى نظم الإدارة المزرعية الحديثة بدرجة متوسطة قدرها(٢.٢٠) درجة، ثم جاء فى الترتيب الثامن اكتساب مهارات جديدة فى الإنتاج الزراعى بدرجة متوسطة قدرها(٢.١٩) درجة، يليها فى الترتيب التاسع تحسن الظروف المعيشية وإشباع الاحتياجات الأسريةبدرجة متوسطة قدرها(٢.١٥) درجة، وجاء فى الترتيب العاشر زيادة فرص العمل والتشغيل بالمجتمع بدرجة متوسطة قدرها(٢.٠٠) درجة، يليها فى الترتيب الحادى عشر زيادة مشاركة أفراد الأسرة فى العمل الزراعى بدرجة متوسطة قدرها(١.٩٢) درجة، ثم جاء فى الترتيب الثانى عشر اكتساب مهارات جديدة فى إعداد المحاصيل للتسويق بدرجة متوسطة قدرها(١.٨٨) درجة، وأخيرًا جاء فى الترتيب الثالث عشر زيادة مساهمة المرأة فى العمليات الزراعية من خلال تصنيع المنتجات الزراعية المنزلية بدرجة متوسطة قدرها(١.٧٦) درجة.

جدول (٢) توزيع المبحوثين وفقاً لدرجة الإستفادة الاجتماعية من أنشطة برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الري من وجهة نظرهم بمنطقة البحث.

العبارات المكونة للمردود الاجتماعي الناتج عن تنفيذ أنشطة البرنامج المدروس بمنطقة البحث	درجة الاستفادة الاجتماعية								الدرجة المتوسطة	الترتيب
	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		لا توجد			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
١-زيادة الخبرات فى نظم الإدارة المزرعية الحديثة.	٦٦	٥٤.٥	٢٥	٢٠.٧	١٩	١٥.٧	١١	٩.١	٢.٢٠	٧
٢-زيادة مشاركة أفراد الأسرة فى العمل الزراعى.	٤٥	٣٧.٢	٣٨	٣١.٤	٢٢	١٨.٢	١٦	١٣.٢	١.٩٢	١١
٣- تحسن الظروف المعيشية وإشباع الاحتياجات الأسرية.	٥٣	٤٣.٨	٤٢	٣٤.٧	١٨	١٤.٩	٨	٦.٦	٢.١٥	٩
٤- اكتساب المعارف الخاصة	٦٥	٥٣.٧	٣٨	٣١.٤	١٨	١٤.٩	-	-	٢.٣٨	٤

بطرق اختيار التقاوى الجيدة والمحسنة.									
٥- تعلم أساليب التخلص من المخلفات الزراعية بطريقة آمنة	٧٣	٦٠.٣	٢٥	٢٠.٧	١٣	١٠.٧	١٠	٨.٣	٢.٣٣	٥
٦-التمكن من رى المساحة المخصصة للزراعة فى زمن أقل.	٧٧	٦٣.٦	٣٣	٢٧.٣	١١	٩.١	-	-	٢.٥٤	٢
٧- اكتساب مهارات جديدة فى إعداد المحاصيل للتسويق.	٣٥	٢٨.٩	٤٨	٣٩.٧	٢٧	٢٢.٣	١١	٩.١	١.٨٨	١٢
٨- اكتساب المعارف الخاصة بطرق مكافحة الآفات والأمراض والحشائش.	٥٨	٤٧.٩	٤٢	٣٤.٧	٢١	١٧.٤	-	-	٢.٣٠	٦
٩- اكتساب الخبرة فى استخدام نظم الرى المناسبة والموفرة للمياه.	٨٨	٧٢.٧	٢٣	١٩.٠	١٠	٨.٣	-	-	٢.٦٤	١
١٠-اكتساب مهارات جديدة فى الإنتاج الزراعى.	٦٢	٥١.٢	٣٣	٢٧.٣	١٤	١١.٦	١٢	٩.٩	٢.١٩	٨
١١-زيادة الترابط والتعاون والمشاركة بين الزراع.	٦٨	٥٦.٢	٣٨	٣١.٤	١٥	١٢.٤	-	-	٢.٤٦	٣
١٢-زيادة فرص العمل والتشغيل بالمجتمع.	٤٧	٣٨.٨	٤٥	٣٧.٢	١١	٩.١	١٨	١٤.٩	٢.٠٠	١٠
١٣- زيادة مساهمة المرأة فى العمليات الزراعية	٣٧	٣٠.٦	٤٢	٣٤.٧	١٩	١٥.٧	٢٣	١٩.٠	١.٧٦	١٣

من خلال تصنيع المنتجات الزراعية المنزلية.										
المتوسط العام للدرجة المتوسطة								٢.٢١		-

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت من خلال إستمارة الإستبيان وحسبت من خلال التحليل الإحصائى فى ٢٠٢٢.

وبتوزيع المبحوثين وفقًا للدرجة الكلية الفعلية لإستفادتهم الإجتماعية من برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الرى بمنطقة البحث اتضح من النتائج الواردة بالجدول رقم (٣) أن٢٨.٩% يقعون فى الفئة المنخفضة لدرجة الإستفادة الإجتماعية من البرنامج المدروس، فى حين وقع الغالبية العظمى من المبحوثين بنسبة ٧١.١% فى الفئة المتوسطة والمرتفعة من درجة الإستفادة الإجتماعية من برنامج إدراة المياه الجوفية وتطوير الرى محل البحث، بما يؤكد وجود آثار إيجابية من الناحية الإجتماعية على المبحوثين من خلال ماقدمه البرنامج من أنشطة مختلفة ساهمت فى تحسين مستوى المعيشة، وزيادة فرص العمل، وإكتساب المعارف، والمهارات، والخبرات الجديدة، بالإضافة إلى أن هذه النتيجة توضح أن أنشطة البرنامج المقدمة للمبحوثين المستفيدين كانت شاملة وكانت ناتجة عن إحتياجات فعلية لهم مما كان له هذا الأثر الإجتماعى المرتفع الذى شعر به نسبة كبيرة من المبحوثين.

جدول رقم (٣) التوزيع العددى والنسبى لعينة البحث وفقاً للدرجة الكلية لإستفادتهم الإجتماعية من برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الرى من وجهة نظرهم بمنطقة البحث

فئات الاستفادة الاجتماعية من البرنامج المدروس	عدد	%
استفادة منخفضة(أقل من ٢٥ درجة)	٣٥	٢٨.٩
استفادة متوسطة(٢٥ لأقل من٣١درجة)	٤٨	٣٩.٧
استفادة مرتفعة(٣١ درجة فأكثر)	٣٨	٣١.٤
الإجمالى	١٢١	١٠٠.٠

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت من خلال إستمارة الإستبيان وحسبت من خلال التحليل الإحصائى فى ٢٠٢٢.

ثالثًا:النتائج الخاصة بدرجة الإستفادة الإقتصادية للمبحوثين المستفيدين من أنشطة برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الري بمنطقة من وجهة نظرهم بمنطقة البحث

أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم(٤) إلي أن الدرجة المتوسطة لدرجة الإستفادة الإقتصادية من وجهة نظر المبحوثين من أنشطة برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الري بمنطقة البحث قد تراوحت مابين (١.٥٤) درجة كحد أدنى، و(٢.٢٥)

درجة كحد أقصى، بمتوسط عام للدرجة المتوسطة بلغ(١.٩٨) درجة، من درجة كلية قدرها ثلاثة درجات، حيث جاء فى المرتبة الأولى زراعة محاصيل جديدة أقل إستهلاكًا للمياه بدرجة متوسطة قدرها(٢.٢٥) درجة، يليها فى المرتبة الثانية زيادة العائد المتحقق من الزراعة لإتباع نظم الرى الحديثة بدرجة متوسطة قدرها(٢.١٨) درجة، يليها فى المرتبة الثالثة اكتساب المعارف الخاصة بالأساليب المثلى للحصاد وكيفية تقليل الفاقد بدرجة متوسطة قدرها(٢.١٧) درجة، تلى ذلك فى الترتيب الرابع انخفاض تكاليف انتاج المحاصيل الزراعية نتيجة إستخدام المكمورات بدرجة متوسطة قدرها(٢.١١) درجة، ثم جاء فى الترتيب الخامس تكثيف وزيادة الإنتاج من وحدة المساحة المنزرعة بدرجة متوسطة قدرها(٢.٠٩) درجة، ثم جاء فى الترتيب السادس اكتساب معارف خاصة بكيفية تقدير حجم الناتج من الفدان للمحاصيل المختلفة بدرجة متوسطة قدرها(١.٩٧) درجة ، تلى ذلك فى الترتيب السابع فتح أسواق جديدة لتسويق المنتجات الزراعية بدرجة متوسطة قدرها(١.٨٠) درجة ، ثم جاء فى الترتيب الثامن اكتساب خبرات فى كيفية تحديد حجم العمالة اللازمة للزراعة بدرجة متوسطة قدرها(١.٧٣) درجة، وأخيرًا جاء فى الترتيب التاسع زيادة المساحة المنزرعة فى بعض المناطق المتدهورة بدرجة متوسطة قدرها(١.٥٤) درجة.

جدول(٤) توزيع المبحوثين وفقاً لدرجة الاستفادة الاقتصادية من أنشطة برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الري من وجهة نظرهم بمنطقة البحث

العبارات المكونة للمردود الاقتصادي الناتج عن تنفيذ أنشطة البرنامج المدروس بمنطقة البحث	درجة الاستفادة الاقتصادية								المتوسط المرجح	الترتيب
	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		لا توجد			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
١-زيادة العائد المتحقق من الزراعة لإتباع نظم الرى الحديثة.	٥٨	٤٧.٩	٣٧	٣٠.٦	١٦	١٣.٢	١٠	٨.٣	٢.١٨	٢
٢-زراعة محاصيل جديدة أقل إستهلاكًا للمياه	٦٣	٥٢.١	٣٣	٢٧.٣	١٨	١٤.٩	٧	٥.٨	٢.٢٥	١
٣-اكتساب معارف خاصة بكيفية تقدير حجم الناتج من الفدان	٤١	٣٣.٩	٥١	٤٢.١	١٤	١١.٦	١٥	١٢.٤	١.٩٧	٦

للمحاصيل المختلفة.									
٤-فتح أسواق جديدة لتسويق المنتجات الزراعية.	٤٤	٣٦.٤	٢٦	٢٨.٩	٣٥	٢١.٥	١٦	١٣.٢	١.٨٠	٧
٥- تكثيف وزيادة الإنتاج من وحدة المساحة المنزرعة.	٥٤	٤٤.٦	٣٤	١٩.٠	٢٣	٢٨.١	١٠	٨.٣	٢.٠٩	٥
٦- اكتساب خبرات فى كيفية تحديد حجم العمالة اللازمة للزراعة.	٣٢	٢٦.٤	٣٩	٢٩.٨	٣٦	٣٢.٢	١٤	١١.٦	١.٧٣	٨
٧-اكتساب المعارف الخاصة بالأساليب المثلى للحصاد وكيفية تقليل الفاقد.	٥٥	٤٥.٥	٤١	١٣.٢	١٦	٣٣.٩	٩	٧.٤	٢.١٧	٣
٨-زيادة المساحة المنزرعة فى بعض المناطق المتدهورة.	٢٨	٢٣.١	٣٣	٣٠.٦	٣٧	٢٧.٣	٢٣	١٩.٠	١.٥٤	٩
٩-انخفاض تكاليف انتاج المحاصيل الزراعية نتيجة إستخدام المكمورات.	٤٨	٣٩.٧	٣٩	٢٨.١	٣٤	٣٢.٢	-	-	٢.١١	٤
المتوسط العام للدرجة المتوسطة									**١.٩٨**	-

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت من خلال إستمارة الإستبيان وحسبت من خلال التحليل الإحصائى فى ٢٠٢٢.

وبتوزيع المبحوثين وفقًا للدرجة الكلية الفعلية لإستفادتهم الإقتصادية من برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الرى من وجهة نظرهم بمنطقة البحث اتضح من النتائج الواردة بالجدول رقم(٥) أن ٣٠.٦% من إجمالى المبحوثين يقعون فى الفئة المنخضة(أقل من ١٨ درجة)، فى حين يقع ٤٢.١% من المبحوثين فى الفئة

المتوسطة(١٨ لأقل من ٢٢ درجة)، كذلك بلغت نسبة من يقعون فى الفئة المرتفعة(٢٢ درجة فأكثر) ٢٧.٣% من إجمالى العينة البحثية.

وتشير هذه النتائج بشكل عام أن حوالى٧٢.٧% من المبحوثين تركزوا فى فئة الإستفادة الإقتصادية المنخفضة والمتوسطة من البرنامج المدروس وهو مايعنى أن الأمر يتطلب بذل المزيد من الجهود والإستمرار فى تقديم الأنشطة ذات المردود الاقتصادى التى تساهم فى تحسين الأحوال المعيشية بمنطقة البحث، مع معالجة أوجه القصور فى الأنشطة المقدمة ووضع الحلول المناسبة لمواجهتها.

جدول رقم (٥) التوزيع العددى والنسبى لعينة البحث وفقاً للدرجة الكلية لإستفادتهم الإقتصادية من أنشطة برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الرى من وجهة نظرهم بمنطقة البحث

فئات الاستفادة الاقتصادية من البرنامج المدروس	عدد	%
استفادةمنخفضة(أقل من ١٨درجة)	٣٧	٣٠.٦
استفادة متوسطة(١٨ لأقل من٢٢درجة)	٥١	٤٢.١
استفادة مرتفعة(٢٢درجة فأكثر)	٣٣	٢٧.٣
الإجمالى	**١٢١**	**١٠٠.٠**

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت من خلال إستمارة الإستبيان وحسبت من خلال التحليل الإحصائى فى ٢٠٢٢.

رابعًا:العلاقة بين كل من درجة الإستفادة الإجتماعية، ودرجة الإستفادة الإقتصادية للمبحوثين المستفيدين من أنشطة برنامج إدارة المياه الجوفيه وتطوير الرى كمتغيرين تابعين على حده وكل من المتغيرات المستقلة المدروسة.

ويمكن تناولها على النحو التالى:

١- العلاقة بين درجة الإستفادة الإجتماعية للمبحوثين المستفيدين من أنشطة برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الرى(متغير تابع أول) وكل من المتغيرات المستقلة المدروسة بمنطقة البحث

أوضحت النتائج الواردة بجدول(٦) وجود علاقة معنوية طردية عند مستوى معنوية٠.٠١ بين متغير درجة الإستفادة الإجتماعية للمبحوثين المستفيدين من أنشطة برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الرى بمنطقة البحث(كمتغير تابع أول) وبين كل من المتغيرات المستقلة التالية: عدد سنوات التعليم، وعدد أفراد الأسرة، ودرجة المشاركة فى الأنشطة الإرشادية، ودرجة القيمة الإجتماعية للأرض الزراعية، ودرجة الاتجاه نحو أنشطة البرنامج المدروس، وكانت العلاقة معنوية عكسية عند مستوى معنوية٠.٠١ بين هذا المتغير التابع الأول ومتغير حجم الحيازة الزراعية، ووجدت علاقة معنوية وطردية عند مستوى ٠.٠٥ بين هذا المتغير التابع الأول وكل

من المتغيرات المستقلة التالية: مدة الخبرة فى العمل الزراعى، ودرجة الرضا عن الخدمات الإرشادية، ودرجة الإستعداد للتغيير، بينما تبين عدم وجود علاقة معنوية بين هذا المتغير التابع الأول وبين متغير السن.

وبناءً على ذلك أمكن رفض الفرض الاحصائى وقبول الفرض البحثى البديل فيما يتعلق بالمتغيرات المستقلة التالية: عدد سنوات التعليم، وعدد أفراد الأسرة، ومدة الخبرة فى العمل الزراعى، وحجم الحيازة الزراعية، ودرجة المشاركة فى الأنشطة الإرشادية، ودرجة الرضا عن الخدمات الإرشادية، ودرجة الإستعداد للتغيير، ودرجة القيمة الإجتماعية للأرض الزراعية، ودرجة الاتجاه نحو أنشطة البرنامج المدروس، بينما لم نتمكن من رفضه بالنسبة لمتغير السن.

٢- العلاقة بين درجة الإستفادة الإقتصادية للمبحوثين المستفيدين من أنشطة برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الرى(متغير تابع ثان) وكل من المتغيرات المستقلة المدروسة بمنطقة البحث:

أظهرت النتائج الواردة بذات الجدول وجود علاقة معنوية طردية عند مستوى ٠.٠١ بين متغير درجة الإستفادة الاقتصادية للمبحوثين المستفيدين من أنشطة برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الرى بمنطقة البحث(كمتغير تابع ثان) وبين المتغيرات التالية: مدة الخبرة فى العمل الزراعى، ودرجة المشاركة فى الأنشطة الإرشادية، درجة الاستعداد للتغيير، الاتجاه نحو أنشطة البرنامج المدروس، ووجودعلاقة معنوية طردية عند مستوى ٠.٠٥ بين هذا المتغير التابع الثانى وبين كل من المتغيرات المستقلة التالية: عدد سنوات التعليم، وعدد أفراد الأسرة، ودرجة الرضا عن الخدمات الارشادية، ودرجة القيمة الإجتماعية للأرض الزراعية، وكانت العلاقة معنوية عكسية عند مستوى معنوية٠.٠٥ بين هذا المتغير التابع الثانى ومتغير حجم الحيازة الزراعية، بينما تبين عدم وجود علاقة معنوية عند مستوى٠.٠١ بين هذا المتغير التابع الثانى وبين متغير السن.

وبناءً على ذلك أمكن رفض الفرض الاحصائى وقبول الفرض البحثى البديل فيما يتعلق بالمتغيرات التالية: عدد سنوات التعليم، وعدد أفراد الأسرة، ومدة الخبرة فى العمل الزراعى، وحجم الحيازة الزراعية، ودرجة المشاركة فى الأنشطة الإرشادية، ودرجة الرضا عن الخدمات الإرشادية، ودرجة الإستعداد للتغيير، ودرجة القيمة الإجتماعية للأرض الزراعية، ودرجة الاتجاه نحو أنشطة البرنامج المدروس، بينما لم نتمكن من رفضه بالنسبة لمتغير السن.

وعليه يمكن تفسير ماسبق من نتائج فيما يتعلق بالمتغيرات البحثية التى ثبت وجود علاقة ارتباطية معنوية بينها وبين المتغيرين التابعين موضوع البحث الراهن فى ضوء مايلى:

- **عدد سنوات التعليم:** بزيادة درجة التعليم تصبح اتجاهات المبحوث موالية لإستخدام الأساليب المستحدثة والتطلع لكل ماهو جديد بالإضافة إلى القدرة على تطبيق الأفكار التنموية الجديدة، وهو ماقد ينعكس إيجابيًا على استفادة المبحوث من أنشطة البرنامج المدروس.

- **عدد أفراد الأسرة:** بزيادة عدد أفراد الأسرة تزداد رغبة المبحوث فى تحسين مستوى معيشته ورفع مستوى دخل الأسرة، بالإضافة إلى حرصه على الإستفادة من الخدمات والبرامج والمشروعات التى يتم تنفيذها داخل مجتمعه وهو ماينعكس إيجابيًا على مستوى استفادته اجتماعيا واقتصاديا منها.

- **مدة الخبرة فى العمل الزراعى:** بإرتفاع مدة الخبرة تزداد قدرة المبحوث على إستيعاب الأنشطة المقدمة من البرنامج المدروس بسهولة والتغلب على العقبات التى قد تواجهه عند تطبيقها، كما أنه بتكون لديه رغبة أكثر فى تزويد معلوماته وخبراته بالزراعة والأنشطة المرتبطة بها لمساعدة أسرته وأبناء مجتمعه ومدهم بالمعلومات الزراعية ومن ثم تزداد درجة إستفادته من الناحية الاجتماعية والاقتصادية.

-**حجم الحيازة الزراعية:** يمكن أن تعزى معنوية العلاقة العكسية فى ضوء أنه بصغر حجم الحيازة الزراعية تتولد رغبة لدى المبحوث فى محاولة الحصول علي أنشطة تساعده فى زيادة إنتاجية الأرض الزراعية لتحقيق أعلى إستفادة منها وبالتالى بيكون أكثر حرصًا على الاستفادة من البرامج والمشروعات التى تساهم فى ذلك .

-**درجة المشاركة فى الأنشطة الإرشادية:** بزيادة مشاركة المبحوث فى الأنشطة الإرشادية يكون له إنعكاس إيجابى عليه فى أدائه وتنفيذه للأنشطة المقدمة من خلال البرنامج المدروس نتيجة مشاركته فى الدورات التدريبية، والندوات، والاجتماعات الإرشادية التى تساهم فى تغيير سلوكه المعرفى وتبنيه للمبتكرات والتقنيات المستحدثة مما قد يساهم فى رفع معدل إستفادته إجتماعيًا وإقتصاديًا.

-**درجة الرضا عن الخدمات الإرشادية:** بزيادة رضا المبحوث عن الخدمات الارشادية المقدمه له من خلال البرنامج المدروس يزداد معدل إستفادته من الناحية الاجتماعية والاقتصادية حيث أن هذه الخدمات تساعده على زيادة معارفه وتغيير السلوكيات غير المرغوبة لديه.

-**درجة الاستعداد للتغيير:** بزيادة استعداد المبحوث للتغيير تكون هناك فرصة أكبر وسرعة فى تقبل كل ماهو مستحدث وجديد، من ثم إنعكاس ذلك على إستفادته إجتماعيًا واقتصاديًا نتيجة إستعداده وتقبله لفكرة التغيير، وإقباله على المعرفة من خلال البرنامج المدروس التى توجهه إلى كيفية تحسين مستوى معيشته والإرتقاء بنفسه فكريًا وماديًا.

-**درجة القيمة الاجتماعية للأرض الزراعية:** بإرتفاع القيمة الاجتماعية للأرض الزراعية بإعتبارها رأس مال المبحوث ومصدر رزقه تزداد رغبته فى البحث عن

أفضل السبل والوسائل للحفاظ عليها، وإتباع الأفكار والأساليب المستحدثة التى يطرحها البرنامج المدروس مما يكون له الأثر فى زيادة استفادته اجتماعيًا واقتصاديًا.

- الاتجاه نحو أنشطة البرنامج المدروس: كلما كان اتجاه المبحوث إيجابيًا نحو البرنامج المدروس ومايتضمنه من أنشطة مختلفة يزداد درجة إقتناعه بالدور الإيجابى للبرنامج ومن ثم يكون هناك سرعة فى إستجابته لتنفيذ وتطبيق الأنشطة المقدمة وبالتالى تزداد درجة إستفادته منه.

وتتفق النتائج سالفة الذكر مع دراسة **(تهامى،٢٠٠٨)** فيما يتعلق بوجود علاقة إرتباطية بين درجة إستفادة وإشباع المشروع لمتطلبات المستفيدين من الأنشطة التى يقدمها وبين بعض المتغيرات الشخصية للمبحوثين منها:عدد سنوات التعليم الرسمى، وعدد أفراد الأسرة، وحجم الحيازة الزراعية، ودرجة الاتجاه نحو البرنامج.

جدول رقم(٦) قيم معامل الإرتباط البسيط بين كل من درجة الإستفادة الاجتماعية ودرجة الإستفادة الإقتصادية للمبحوثين المستفيدين من أنشطة برنامج إدارة المياه الجوفيه وتطوير الرى على حده وبين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة بمنطقة البحث

م	المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة	متغير درجة الإستفادة الإجتماعية قيمة معامل الإرتباط البسيط	متغير درجة الإستفادة الإقتصادية قيمة معامل الإرتباط البسيط
١	السن	٠.٠٨٨	٠.٠٧٤
٢	عدد سنوات التعليم	**٠.٦٧٧	*٠.١٨٣
٣	عدد أفراد الأسرة	**٠.٤٤٥	*٠.١٩٠
٤	مدة الخبرة فى العمل الزراعى	*٠.١٩١	**٠.٤٥٢
٥	حجم الحيازة الزراعية	**٠.٣٥٧-	*٠.١٨٧-
٦	درجة المشاركة فى الأنشطة الإرشادية	**٠.٥٩٣	**٠.٣٤٥
٧	درجة الرضا عن الخدمات الإرشادية	*٠.١٨٢	*٠.٢٠٦
٨	درجة الاستعداد للتغيير	*٠.١٨٠	**٠.٤٦٣
٩	درجة القيمة الإجتماعية للأرض الزراعية	**٠.٥٢٤	*٠.١٨٨
١٠	درجة الاتجاه نحو أنشطة برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الرى	**٠.٦١٣	**٠.٤٦٣

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت من خلال إستمارة الإستبيان وحسبت من خلال التحليل الإحصائى فى ٢٠٢٢.

*** معنوي عند مستوى ٠.٠٥ ** معنوي عند مستوى ٠.٠١**

خامسًا:النتائج الخاصة بمعوقات إستفادة المبحوثين المستفيدين من أنشطة برنامج إدارة المياه الجوفيه وتطوير الرى من وجهة نظرهم بمنطقة البحث

كشفت النتائج الواردة بالجدول رقم(٧) عن وجود عدد تسعة معوقات تواجه المبحوثين وتحد من إستفادتهم من أنشطة برنامج إدارة المياه الجوفيه وتطوير الرى بمنطقة البحث، وقد جاءت مرتبة تنازليًا وفقًا لنسب ذكرها من وجهة نظرهم كما يلى: جاء فى المرتبة الأولى عدم كفاية الدعم الفنى لبعض الأنشطة المنفذة من قبل البرنامج بنسبة تكرار بلغت٧٢.٧%، ثم أعطال الآبار المتكررة والبطء فى إجراءات الصيانة للآبار المطوره من قبل البرنامج بنسبة تكرار بلغت ٧٠.٢%، ثم تأخر توفير التمويل اللازم لمستلزمات تنفيذ أنشطة البرنامج بنسبة تكرار بلغت ٦٣.٦ %، ثم جاء تخطيط بعض الأنشطة التابعة للبرنامج مركزيًا بنسبة تكرار بلغت ٦٢.٨%، ثم ضعف عملية الإشراف الدورى والمتابعة المستمرة لأنشطة البرنامج المختلفة بنسبة بلغت ٦١.٢%، ثم ضعف الإمكانات المادية للمزارعين لتنفيذ بعض أنشطة البرنامج بنسبة بلغت ٥٧.٠%، ثم جاء عدم كفاية أعداد المرشدين الزراعيين للتواصل مع الزراع حول تنفيذ أنشطة البرنامج بنسبة تكرار بلغت ٥٤.٥%، ثم عدم توافر مستلزمات إنشاء نظام الرى المطور بالمنطقة بالقدر الكافى بنسبة تكرار بلغت ٥٣.٧%، وأخيرًا عدم توافر وسيلة اتصال فعالة تتعلق بإستمرارية ومتابعة نشاط البرنامج بنسبة تكرار بلغت٤٨.٧%.

الأمر الذى يتطلب بذل الجهود المكثفة والمستمرة من قبل الجهة المنفذة لبرنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الرى بمنطقة البحث لضمان تحقيق الإستفادة المثلى من أنشطة البرنامج المدروس.

جدول(٧) التكرار العدد والنسبى لمعوقات إستفادة المبحوثين المستفيدين من برنامج إدارة المياه الجوفيه وتطوير الرى من وجهة نظرهم بمنطقة البحث.

م	المشكلات	تكرار ن=(١٢١)	%
١	عدم كفاية الدعم الفنى لبعض الأنشطة المنفذة من قبل البرنامج.	٨٨	٧٢.٧
٢	أعطال الآبار المتكررة والبطء فى إجراءات الصيانة للآبار المطوره من قبل البرنامج.	٨٥	٧٠.٢
٣	تأخر توفير التمويل اللازم لمستلزمات تنفيذ أنشطة	٧٧	٦٣.٦

	البرنامج.		
٤	تخطيط بعض الأنشطة التابعة للبرنامج مركزيًا.	٧٦	٦٢.٨
٥	ضعف عملية الإشراف الدورى والمتابعة المستمرة لأنشطة البرنامج المختلفة.	٧٤	٦١.٢
٦	ضعف الإمكانات المادية للمزارعين لتنفيذ بعض أنشطة البرنامج.	٦٩	٥٧.٠
٧	عدم كفاية أعداد المرشدين الزراعيين للتواصل مع الزراع حول تنفيذ أنشطة البرنامج.	٦٦	٥٤.٥
٨	عدم توافر مستلزمات إنشاء نظام الرى المطور بالمنطقة بالقدر الكافى.	٦٥	٥٣.٧
٩	عدم توافر وسيلة اتصال فعالة تتعلق بإستمرارية ومتابعة نشاط البرنامج.	٥٩	٤٨.٧

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت من خلال إستمارة الإستبيان وحسبت من خلال التحليل الإحصائى فى ٢٠٢٢.

التوصيات

انطلاقاً مما أسفر عنه البحث من نتائج، وفي ضوء مقتضيات تحقيق الأهداف البحثية، فإن البحث قد انتهى إلى استخلاص بعض التوصيات والتي يمكن بلورتها في النقاط التالية:

١- العمل على عقد لقاءات غير رسمية بين الزراع والمسئولين عن تنفيذ برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الرى لعرض إستفساراتهم بأنفسهم، واستيضاح الحلول الممكنة، ووجهات النظر فيما يخص المشكلات التى يواجهونها، لتوفير مناخ مدعم يزيد من إقتناعهم نحو السلوك المرغوب.

٢- العمل على تنظيم جولات إرشادية لبعض حقول الزراع الذين قاموا بتطبيق أنشطة برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الرى لعرض خبراتهم ومساعدتهم على تقييم عوائدها.

٣- القيام بتخطيط البرامج الإرشادية على المستوى اللامركزى لضمان مقابلة أهدافها لإحتياجات الزراع الفعلية، ومشاركة الزراع فى عملية التخطيط بكل مراحلها لضمان إستجاباتهم فيما بعد لتنفيذ أهداف مثل تلك البرامج.

المراجع

١- أحمد، أشرف يونس محمد(٢٠٠٥): دراسة لبعض العوامل المؤثرة علي فعالية جمعيات تنمية المجتمع المحلي في الريف المصري، رسالة دكتوراة، قسم المجتمع الريفي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس.

٢- الإمام، مى محمد السيد(٢٠١٦): المردود الاقتصادى والاجتماعى للمشروعات التنموية بواحة سيوه بمحافظة مطروح، مجلة العلوم الإقتصادية والإجتماعية الزراعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، مجلد٧، العدد ٩.

https://jaess.journals.ekb.eg/article_38080.html.

٣- الجمل، محمود محمد عبد الله مصطفي (١٩٨٨): بعض العوامل المؤثرة علي كفاءة العمل الإرشادي الزراعي ،رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة المنصورة.

٤- الحيدرى، عبد الرحيم عبد الرحيم(١٩٩١): دراسات فى التنمية الريفية، مركز الشهابى للطباعة والنشر،الإسكندرية.

٥-السكري، أحمد شفيق (٢٠٠٠): المدخل في تخطيط الخدمات وتنمية المجتمعات المحلية الحضرية والريفية(مفاهيم-- أساليب-أدوات -نماذج تطبيقية)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٦- الشاعر، جمال محمد أحمد (٢٠٠١): العوامل المؤثرة علي فعالية جمعيات تنمية المجتمع المحلي بريف محافظة كفر الشيخ، رسالة ماجستير، قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة الأزهر .

٧-الغنام، أشرف(٢٠٢٠): المردود الاجتماعى والاقتصادى والبيئى للزراعة المحمية، دراسة وصفية مقارنة فى بعض قرى محافظات مصر.

https://www.researchgate.net/publication/354192975_almrdwd_alajtmay_walaqtsady_walbyyy_llzrat_almhmyt_drast_wsfyt_mqarnt_fy_bd_qry_mhafzat_msr

٨-تهامى، حسين محمد(٢٠٠٨): التقييم الاجتماعي والبيئي لمشروع إدارة موارد مطروح، رسالة دكتوراه، قسم الاجتماع الريفى والارشاد الزراعى، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.

٩- حسن، احمد محمد السيد(١٩٩٨): دراسة تحليلية مقارنة لمشروعى التنمية الريفية بمحافظة البحيرة، والإنتاج الزراعى والإئتمان بمحافظة الشرقية، رسالة دكتوراه، قسم الإرشاد الزراعى والمجتمع الريفى، كلية الزراعة، جامعة المنوفية.

١٠-عكرش، أيمن أحمد محمد(٢٠٠٢):المنظمات الاجتماعية الريفية، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعى، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق.

١١- عويس، منى، وعبلة الأفندي (١٩٩٦):التخطيط الاجتماعي والسياسة الاجتماعية - بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة .
١٢- فانوس، مرفت شحاته أرمانيوس(٢٠١٩): المردود الاجتماعى والاقتصادى والبيئى لإستخدام المخلفات الزراعية ببعض قرى محافظة الدقهلية، المؤتمر الدولى التاسع للتنمية الزراعية المتواصلة، كلية الزراعة جامعة الفيوم، المجلد ٣٣، العدد١، ٤-٦ مارس.
https://www.fayoum.edu.eg/Agri/conference3/Contents.aspx
١٣- محرم، إبراهيم سعد الدين(١٩٩٠): أثر التنمية على الأوضاع السكانية، دراسة مقارنة للمنطقتين الواحات البحرية والوادى الجديد، المؤتمر الحادى عشر للإحصاء والحاسبات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية، مركز الحاسب الآلى، جامعة عين شمس، القاهرة،٢٥-٣ إبريل.
١٤- محسن، سلوى محمد عبد اللطيف (٢٠٠٣): التقييم البيئي والاقتصادي لمشروعات التنمية الريفية في بعض محافظات مصر، رسالة ماجستير، قسم العلوم الزراعية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس .
١٥- مختار، عبد العزيز عبد الله (١٩٩٥): التخطيط لتنمية المجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
١٦- مركز المعلومات ودعم واتخاذ القرار، النوتة المعلوماتية، محافظة الوادي الجديد، ٢٠٢١.
١٧- مركز بحوث الصحراء(٢٠١٣): برنامج إدارة المياه الجوفية وتطوير الرى بمحافظة الوادى الجديد، واحة الفرافرة، التقرير المرحلى الأول.
١٨- نصير، هالة شكرى عبد الفتاح، والسيد محمد عبد الفتاح(٢٠٢٢):المردود الاجتماعى والاقتصادى لتطبيق الممارسات الزراعية الموصى بها بين قادة زراع الكتان فى بعض قرى محافظة الغربية، مجلة الاقتصاد الزراعى والتنمية الريفية، جامعة قناة السويس، المجلد ٨، العدد١.
https://jard.journals.ekb.eg/article_234767_9e52d1b8e0cb6047b84343d9ed046f89.pdf
19- Kregcie R.V and Morgan D. w, (1979): Educational and Psychological Measurement, College station, Durham North Carolina, U.S.A.